في الاعياد والمواسم واعطي ابو الجهم العدوي في داره بالبصرة الف درهم
فقال لهم وبكم تشترون مني جوار سعيد بن العاص قالوا وهل رايت جوارا
يشترى فقال والله لا تبيعون جوار رجل ان غبت عنه سال عني وحفظني في
اهلي وان رآني رحب وقربني وان سالته قضى حاجتي وحياني وان لم اساله عطف
علي وبداني والله لو اعطيت فيها ملوها ذهبا ما اخترت عليه ولا نظرت اليه
فبلغ ذلك سعيدا فبعث اليه بمائة الف درهم وقال جعفر بن ابي طالب
لابنه يا بني اني لاستحيي ان اطعم طعاما وجيراني لا يقدرون على مثله فقال له ابوه
اني لارجو ان يكون فيك خلف من عبد المطلب • وقال الحسن البصري ليس حسن
الجوار كف الاذى ولكن الصبر على الاذى • وقالوا الاحسان الى الجار يعمر الديار
ويزيد في الاعمار شاعر

اني لاحسد جاركم بجواركم • طوبى لمن اضحى لدارك جارا
يا ليت جارك باعني من داره • شبرا فاعطيه بشبر دارا

وقال بعض حكما العجم حسن الجوار خير قريب وعلى استجلاب المودة معين

مسكين الدارمي

ناري ونار الجار واحدة • واليه قبلي تنزل القدر
ما ضر جارا لي اجاوره • ان لا يكون لبابه ستر
اعمى اذا ما جارتي خرجت • حتى يواري جسمها الستر

اخر

اجود واعطي زمن الجار انني • كريم عالي كل عرق مهذب
وامنع جيراني من الضيم والاذى • واركب من اكرامهم كل مركب

ومن النوادر المحكية في اكرام الجار

ما حكي

وقف لله تعالى

ما حكي ان يهوديا جاور بعض احيا العرب يبيع لهم من بضاعته
العطرية فمات عندهم فاتوا اشياخهم ولم يكن يقطع في الجار دونه فاعلموه
خبر اليهودي فجاء فغسله وكفنه وتقدم واقام الناس خلفه خبر اليهودي
فجاء فغسله وكفنه وتقدم واقام الناس خلفه وقال اللهم انه كان لنا
جارا وله علينا ذمام فاذ قضينا ذمامه وصار اليك فلك الخيار ان
تفعل به ما هو اهله او تفعل به ما انت اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة

شاعر

راع حقوق الجار في كل ما • حدوده اشار وحي به
وزره في الصحة مستبشرا • وعده في السقم واوصى به

وهذه طرف تكون لما ذكرناه ختاما ولنفس المتامل وقلبه نشاطا ومراما

فيما يلزم من الصدق فان تمازج الارواح امتزاج الماء بالراح

نسخة امتزاج القهبا بالماء القراح

قيل لبعضهم صف لنا الصديق قال انت هو وهو انت الا انكما
جسمان بينكما روح وقيل لابي اسباط الشيباني صف لنا الاخوة واوجز فقال
اغصان تغرس في القلوب فتثمر على قدر العقول وقيل لافلاطون ما معنى
الصديق قال هو انت الا انه غيرك وقيل لبعضهم ما الاصدقا قال نفس
واحدة في اجساد متفرقة وقال ابن المقفع الاخ نسيب الجسم والصديق
نسيب الروح وقيل لارسطوطاليس وقد سيل عن الصديق ما معناه فقال
قلت نفس مقسمة في جسمين نظمه بعض الشعرا فقال

نفسي اخي في الامور مساعد • فلي وله جسمان والقلب واحد
اذا غاب عني لم اجد طعم لذة • لان فوادي شطره متباعد

اخر

باتي نومي في الحشا • لنيته يوما على عيني مشى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)